كوهين وموشيه شمير ، اجتماعا تمخض عن مذكرة موجهة الى بيجن اعربوا فيها عن « الذهول والالم » من الخطة التي تحمل بين طياتها ، حسب قولهم ، « بذور الكارثة لشعب اسرائيل · انها خطوة غير اخلاقية ، واستسلام للعدوان العربي ، وقد تؤدي الى كارثة وليس الى سلام · اننا على اعتقاد ان الرأي القائل بضرورة دفع مناطق ارض اسرائيل مقابل السلام لهو رأي خاطىء من اساسه » · وعندما طرح بيجن خطته في الكنيست للتصديق عليها لم يجد من يرفع صوته ضدها ، غير الحزب الشيوعي وعدد بسيط من بين صفوف الليكود، وكل منهما ، بالطبع ، لمواقفه الخاصة به ·

وكان من نتيجة طرح مشروع بيجن الذي وافقت عليه حكومة الائتلاف ، ان برزت وتبلورت « معارضة بيتية » تجاه التسوية المقترحة · ويكاد لا يخلو حزب او جناح ضمن التشكيلة الحزبية التي تشكل الحكومة الائتلافية من مثل هذه المعارضة · ففي حركة « حيروت » التي يتزعمها بيجن ، قاد المعارضة كل من النائبين غيئولاه كوهين وشموئيل كاتس · وفي كتلة « لعام » المنضوية تحت لواء الليكود ، قاد المعارضة كل من موشيه شمير وتسفي شيلواح · وبلغت حالة الغضب عند الاخير درجة اندفع معها الى تقديم استقالته من ادارة الليكود · وفي كتلة الحزب الديني القومي (المفدال) تزعم المعارضة النائب الحاخام حاييم دروكمان · اما في كتلة الحركة الديمقراطية للتغيير (داش) فقد تزعم المعارضة هناك مئير زوريع الذي لم يجد امامه سوى الاستقالة من الحركة احتجاجا على موقف حزبه (الى جانب اسباب اخرى) · وسعت هذه التيارات الى خلق مجموعة ضغط داخل الكنيست ضد سياسة الحكومة تجاه التسوية ، بيد ان فاعلية ضغطها لا زالت محدودة · ومن المستبعد ان تشكل هذه المعارضة خطرا حقيقيا على الائتلاف الحكومي ، ولكنها مع ذلك تعتبر بمثابة مؤشر لامكانية بروز مراكز قوى داخل التنظيمات اليمينية ، يمكن لها ان تعمل على تفتيت مركزية تلك الاحزاب ، كما حدث لحزب العمل خلال السبعينات حين ظهرت « المنابر » داخله بكثرة ، وامعنت في تمزيق الحزب من الداخل · وليس هنالك شك بأن ظهور مثل هذه المعارضة قد اثر ، ولو بشكل محدود ، على قيادة بيجن للحزب ، وقد جرب بيجن قوته تجاه المعارضة « البيتية » (داخل حركة حيروت) عندما جرى التصويت في مركز الحركة لاختيار احد اعضائها لشغل منصب وزير في الحكومة · وجرت المنافسة بين حاييم لنداو ، وشموئيل كاتس ، فوضع بيجن كل ثقله الى جانب المرشح الاول ، بينما وضع الجناح المعارض لسياسته تجاه التسوية مع مصر ، ثقله الى جانب المرشح الثاني ، فنال مرشح بيجن ٦٠٪ من الاصوات بينما نال مرشح المعارضة ٤٠٪ · الا انه ينبغي ان لا يغيب عن البال ان النسبة الكبيرة التي تصدت لبيجن ، ليست ناجمة كلها عن سياسته تجاه التسوية فقط ، بل عن اسباب